

# درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس ٩٦) لفضيلة

## الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد

قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن ابي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري - [00:00:00](#)

رحمه الله قال جاءنا ما لك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي؟ فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي - [00:00:20](#)

قال مثل صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض. قال رحمه الله اراد لشيخهم ابا بريد عمرو ابن سلمة الجرمي بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:44](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى اله وصحبه ومن سار على سبيله ونهجه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد - [00:01:02](#)

قد ذكر الامام الحافظ رحمه الله هذا الحديث الشريف حديث مالك ابن الحويرث رضي الله عنه وارضاه وهو احد اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:28](#)

في هجرة الوفود وهذه الهجرة كانت بعد فتح النبي صلى الله عليه وسلم لمكة ولما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وشبهة معه متقاربون في السن. فجلس - [00:01:48](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم ليالي قيل عشرين ليلة. فتعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم واخذوا عنه ثمان النبي صلى الله عليه وسلم رأى انهم اشتاقوا الى اهله - [00:02:09](#)

فقال عليه الصلاة والسلام ارجعوا الى اهليكم وعلموهم وصلوا صلاتك هذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا. فرجعوا الى قومهم بالسنن. والاثار وما علموا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار. فرضي الله عنهم وارضاهم. وجعل - [00:02:29](#)

عالي الفردوس مسكنهم ومثواهم. وجزاهم عنا وعن نبينا خير ما جزى صحابيا عن صحبتته توفي رضي الله عنه بالبصرة سنة اربع وسبعين من الهجرة وهذا الحديث يرويه عنه ابو قلابة علم من اعلام الدين وامام من ائمة المسلمين - [00:02:59](#)

قال عنه الامام الحافظ الذهبي رحمه الله بعد ان ذكر ترجمته قال الامام شيخ الاسلام وذكر في موضع اخر فقال وكان من ائمة الهدى هذا الامام من ائمة التابعين وهو من الطبقة الثانية فيهم. ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:03:27](#)

ادرك خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكان رحمه الله حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتقى الصحابة واخذ منهم فاخذ عن ابي هريرة وعبدالله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس وكذلك عن مالك ابن الحويرث - [00:03:54](#)

راوي حديثنا وكذلك عن غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان شديدا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان ينهى عن اهل الاهواء ويمنع من مجالستهم. ويقول - [00:04:21](#)

انك ان جالسهم لم تأمن ان يؤثروا فيك بهواهم باهوائهم. وكان رحمه الله يقول اذا رأيت الرجل تذكر عنده السنة ثم يقول لك دعنا من هذا ماذا في كتاب الله فاعلم انه ضال - [00:04:41](#)

اي اذا ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم واعرظ عنها وادعى انه قرآني لا يعمل الا بما في القرآن فهو ضال لتركه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وصدق وبر فان النبي - [00:05:04](#)

صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين احكم جالسا على اريكته شعبان ريان يبلغه الحديث عني فيقول ما وجدنا هذا في كتاب الله.

ولقد اوتيت القرآن ومثله معه. ولقد اوتيت القرآن ومثله معه - [00:05:24](#)

قال عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي رحمه الله برحمته الواسعة لما حدثه ابو قلابة حديث القسامة قال رحمه الله لا تزال بخير ما دام

فيكم مثل هذا ثم ابتلاه الله في يديه ورجليه وابتلي بالقضاء ففر ولم يرطى ان يتولاه حتى صدر - [00:05:48](#)

الى الشام وبلغ عبد الملك ابن مروان ان الحجاج يريد ان يكرهه على القضاء فكتب اليه يوصيه به خيرا خير لعلمه بفضلته ونبله وعلو

شأنه. فجلس في الشام يحدث باحاديث رسول الله صلى الله عليه - [00:06:16](#)

وسلم حتى انتقل الى العريش فابتلي في يديه ورجليه وتوفي عام اربع بعد المئة وقيل بغيرها رحمه الله برحمته الواسعة. وانا قبره

بانواره الساطعة. وجزاه عنا وعن المسلمين خير ما - [00:06:36](#)

جزاء عالما عن علمه يحدث بهذا الحديث الشريف وهو حديث مالك ابن الحويرث ومالك بن الحويرث ابو سليث امام مع انه بقي مع

النبي صلى الله عليه وسلم ليالي قليلة. لكنه حفظ هدي النبي صلى الله - [00:06:56](#)

الله عليه وسلم وسنته وبارك الله له فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديثه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

من اعظم الاحاديث اعظمها بركة وخيرا - [00:07:19](#)

وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم له ولاصحابه والخطاب للامة جمعاء من بعدهم كما رأيتهموني اصلي. فهذا الحديث يرويه هذا

الصحابي الجليل. ولذلك يقول بعض العلماء ليست العبرة بكثرة العلم. ولكن العبرة بالعمل وان يضع الله البركة في علم الانسان. فقد

يكون عند الانسان - [00:07:38](#)

كان علم قليل واحاديث قليلة ولكنه ينشرها بين اهله وقرباته وذوي رحمه ويحرص على تعليمها للناس وبنها بين الناس. ويحب لهم

الخير في دلتهم على ذلك. ويقصد وجه الله ويبتغي ما عند الله فسرعان ما يضع الله له البركة في هذا القليل فيعظم به اجره وترفع

به - [00:08:08](#)

درجته نسأل الله العظيم من واسع فضله. فالعبرة بالبركة في العلم والانتفاع به. ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه

كان يقول في اذكاره اللهم اني اسألك علما نافعا - [00:08:38](#)

اسأل الله العظيم ان يجعل علمنا جميعا نافعا شافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم في هذا الحديث مسألة من

مسائل الصلاة. ولذلك ناسبا ان يذكره المصنف رحمه الله في باب صفة - [00:08:58](#)

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة تتعلق بجلسة يقال لها جلسة الاستراحة وهذه الجلسة تكون بعد تمام الركعة الاولى عند

القيام للركعة الثانية وبعد تمام الركعة الثالثة عند القيام الى الركعة الرابعة - [00:09:19](#)

فاذا اراد ان يقوم الى الركعة الثانية او الركعة الرابعة بعد انتهائه من سجد السجدة الثانية في الركعة الاولى فانه يجلس هذه الجلسة

الخفيفة. ثم يقوم بعد ذلك للركعة الثانية فسميت جلسة استراحة. لان المصلي يستريح بها ويرتفق بها - [00:09:49](#)

هذه الجلسة من حيث الاصل اختلف العلماء رحمهم الله فيها ذهب اكثر اهل العلم الى انها مشروعة في حق العاجز ومن يضطر اليها

لحاجة ككبير السن ومن به مرض لا يستطيع القيام مباشرة فانه يجلس هذه الجلسة الخفيفة - [00:10:19](#)

وهذا هو قول امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين رضي الله عنهم وعن اصحاب نبينا اجمعين. عمر ابن

الخطاب وقال به ايضا عبد الله ابن مسعود. وقال به عبد الله - [00:10:45](#)

عمر وعبدالله بن عباس رضي الله عن الجميع. فهؤلاء من الصحابة كلهم كانوا يقومون مباشرة ولا يجلسون هذه الجلسة. وجلسها

عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في اخر حياته. حينما ثقل وبدن - [00:11:06](#)

فلما ثقل وبدن كان يجلس هذه الجلسة. فلما سئل عن ذلك قال ان رجلاي لا وانها ليست بسنة. هذا بالنسبة ما ورد عن الصحابة رضوان

الله والقول بعدم جلوس هذه الجلسة هو مذهب الجمهور. وهو مذهب اكثر اهل العلم رحمهم الله - [00:11:26](#)  
من السلف والخلف رحمة الله على الجميع. وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة في المشهور واما القول الثاني فيقول انها مشروعة. وانها من سنن الصلاة. فاذا سجد السجدة الثانية واراد ان يقوم للركعة الثانية فانه يجلس هذه الجلسة. سواء كان محتاجا او غير محتاج - [00:11:56](#)

وهذا هو مذهب الشافعية رحمهم الله. ورواية عن الامام احمد غير المشهورة عنه. وبناء على ذلك ففي هذه المسألة قولان وتوسط بعض العلماء من المحققين فقالوا ان هذه الجلسة اذا كان الانسان يحتاجها فهي سنة. واذا كان لا يحتاجها فانه لا يجلسها. وهذا المذهب - [00:12:27](#)

في الحقيقة هو قريب من المذهب الاول. لان اصحاب المذهب الاول يقولون كل من يحتاج الى هذه الجلسة فانه يجلسها وبناء على ذلك فان محل الخلاف بين العلماء اذا كان الانسان قادرا مستطيعا غير محتاج - [00:12:57](#)  
في جلوسها هل يجلس او لا يجلس؟ واحتج الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم المحفوظ عنه في وهذه هي انه كان اذا اتم الركعة الاولى انتصب قائما صلوات الله وسلامه عليه - [00:13:17](#)

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه لما علم المسية صلاته قال له حينما امره بالسجدة الثانية ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تستوي قائما او تعتدل - [00:13:37](#)  
قائمة. فقله ثم ارفع امر وهذا الامر يدل على ان الاصل وجوب القيام مباشرة. وانه لا يجلس الانسان الا من عذر وايضا اكدوا هذا بان حديث مالك بن الحويرث الذي معنا انما رأى ما لك رضي الله عنه رسول الله - [00:13:57](#)  
صلى الله عليه وسلم في اخر عمره. لانه قدم عليه في اخر عمره صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح لا تسبقوني بركوع ولا سجود. اني قد بدنت. قالت - [00:14:20](#)

ام المؤمنين عائشة كما في الصحيح فلما اخذه اللحم. فكان عليه الصلاة والسلام قد ثقل في اخر عمره فقال لا تسبقوني بركوع وسجود. اي انه لم يكن يقم مباشرة او يركع مباشرة او يسجد مباشرة لثقله - [00:14:40](#)  
وذلك لانه اخذه اللحم كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وهو الصحابي الجليل الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه في حضر ولا سفر. مع ذلك لما - [00:15:00](#)  
سئل عن هذه الجلسة قال انها ليست بسنة. فلا يعقل ان مثل هذا الصحابي الجليل في قربه من النبي صلى الله عليه وسلم ينفي كونها سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يفعلها. ولذلك ذكر الامام احمد حديث ما لك - [00:15:20](#)

قال ليس له ثاب اي ليس له حديث ثان وقد جاءت هذه الجلسة في حديث غير حديث مالك ابن الحويرث كحديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه وارضاه حينما صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضور عشرة من الصحابة. وقد رواه الامام - [00:15:40](#)

واحمد وابن ماجة واصله ايضا عند الترمذي. وكذلك عند ابي داود. وهذا الحديث تكلم حافظ ابن رجب رحمه الله في الفتح بان الامام احمد يشير الى ان الجلسة فيه غير محفوظة. وبين سبب ذلك - [00:16:03](#)  
لان كلام الامام احمد وهو راوي حديث ما لك وهو الذي روى حديث ما لك بن الحويرث في المسند ليس له ثاب يشبه ان يدل على انه غير محفوظ في غيره. وعلى كل حال فانه اذا كان الانسان - [00:16:23](#)

تاج لهذا الجلوس جلس تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا لم يكن محتاجا اليه فانه يفتح المأمور من قوله ثم ارفع حتى تعتدل قائما. ولذلك ذكر العلماء رحمهم الله - [00:16:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها في حديث مالك ابن الحويرث للحاجة. فمن وجدت عنده حاجة لفعلها فعل والا قام مباشرة وهذا كله محتمل فمن رأى رجحان القول الذي - [00:17:03](#)  
قولوا انه لا يجلس هذه الجلسة فلا بأس ولا حرج ان يقوم مباشرة. لانها ليست بواجبة ولا لازمة. وكذلك ايضا من رأى انها سنة فانه

يفعلها واذا لم يقوى عنده جواب اجاب عن هذا الحديث فانه - [00:17:23](#)

يفعل هذه السنة ولا حرج عليه والامر محتمل. ولكن اكثر العلماء رحمهم الله كما ذكرنا على انها ليست بسنة اي انها تفعل عند الحاجة على ظهر حديث ابي عبد الله ابن عمر حينما - [00:17:43](#)

قال انها ليست بسنة ثم جلسها عند الحاجة. ثم هذه الجلسة جلسة خفيفة. يجلسها المصلي لا يطيل فيها. فاذا جلس قام مباشرة ثم هنا سؤال هل يبدأ التكبير حينما ترفع رأسه من السجود؟ ام انه ينتظر حتى ينتهي من الجلسة؟ فاذا اراد القيام كبر - [00:18:03](#) خاصة اذا كان اماما فانه يخشى ان يسبقه المأموم بالقيام. واقوى ما والذي يترجح في نظري والعلم عند الله انه يبتدأ التكبير عند ابتداء القيام. فاذا ابتدأ القيام من الجلسة ابتدأ التكبير. ثم هذه - [00:18:33](#)

جلسة فيها وجهان للعلماء. قال بعض العلماء ان هذه الجلسة من اجل الراحة. قصد بها ان استريح المصلي خاصة على مذهب جمهور العلماء وقال بعض العلماء ان هذه الجلسة المراد بها الفصل بين الركعة والركعة - [00:18:53](#) فجعلوا من سنن الصلاة الفصل بين الركعات. فلما انتهت الركعة الاولى بالسجدة الثانية فيها مجلس المصلي فصلا بينها وبين الركعة الثانية. وهذان وجهان مشهوران عند اهل العلم رحمهم الله في - [00:19:17](#)

من هذه الجلسة ثم هذه الجلسة جلسة الاستراحة اذا كان المصلي لا يعتقد انها سنة لما كبر اذا كان اماما كبر وجلس جلسة الاستراحة يظن انه في الركعة الثانية. ثم تبين - [00:19:37](#)

انه في الركعة الاولى ثم قام. هل نقول انها تنقلب جلسة استراحة؟ ولا يلزمه سجود سهو بالزيادة ام نقول انه سهو ويلزمه سجود

السهو وهو اقوى واظهر. فهما قولان عند العلماء رحمهم الله - [00:19:57](#)

ان من سهى ممن لا يرى هذه الجلسة وجلسها ثم تذكر ثم قام للركعة الثانية او الرابعة فانه يسجد سجود السهو لانه لم يقصد بجلسته هذه الا انه في الركعة الثانية فحكمه - [00:20:17](#)

حكم الساهي بلا اشكال. وعليه فانه يسجد سجود السهو اذا جلسها من غير قصد. نعم قال رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري وعبد الله بن زيد بن عمرو وقيل ابن عامر ابن ماتل ابن لحاف بطن من قضاة وكان كما ذكرنا آآ من ائمة الهدى رحمه الله برحمته الواسعة - [00:21:03](#)

نعم. قال جاءنا ما لك بن الحويرث في مسجدنا هذا. جاءنا ما لك بن الحويرث في مسجدنا هذا فيه اشارة الى زيارة اهل الفضل. وان اهل الفضل من العلماء وطلبة العلم وحفظة كتاب الله - [00:21:26](#)

العلماء بالدين والشريعة اذا اتوا الى موضع فينبغي عليهم ان يحرصوا على تعليم الناس ودلائلهم على الخير هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ما زار قوما الا احيا سنة ودل عليها وحبب فيها - [00:21:45](#)

بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه. وكذلك الصحابة من بعده وائمة الهدى. فاذا خرج الانسان الى موضع ووجد فيه اقواما يحتاجون الى شيء من علمه. علمهم وارشدهم ودلهم على الخير. فهناك كثير من - [00:22:05](#)

سنن تظيع اذا لم يتعلم واذا لم يتعلمها الناس من العلماء. واذا لم يبينها العلماء فانها تذهب. ولذلك ذلك يحرص اهل العلم واهل الفضل اذا نزلوا في المنازل او جلسوا في المجالس او زاروا الناس على احياء سنن الدين - [00:22:25](#)

واماتة بدع المضلين. ففي ذلك اجر عظيم لمن يحتسبه عند رب العالمين. قال بعض العلماء في قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا. قال جعلني مباركا - [00:22:45](#)

اينما كنت المراد به انه ما حل في مكان الا امر بالخير او نهى عن الشر فهذا هو عبد الله المبارك من الناس من جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ما زار قوما الا دلهم على الخير او - [00:23:05](#)

نهاهم عن الشر نعم. فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة السنة في من زار حيا او جماعة او قوما ان لا يؤمهم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث الصحيح من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم وفائدة هذا انك - [00:23:25](#)

إذا تركت الامام يصلي بهم وتأملت في صلاته ورأيت اخطاءه في الصلاة بينتها له وعلمتها اياها وايضا قد يكون هذا الامام من خيار الائمة والافاضل فاذا صليت وراءه علم الناس - [00:23:52](#)

فضله واحبه قومه واحبه من يصلي وراءه. فالائمة لهم حق كبير. وهذا الحق ينبغي ان احفظ ولا يضيع فكل من جاء الى موضع وفيه امام لا يتقدم عليه ولا يتصرف اي تصرف ينبئ عن - [00:24:12](#)

احتقاري له ونحو ذلك لان هذا ادعى الى قبول الخير من الامام. فهذا الامام هو الذي ينصح قومه وهو الذي يرشدهم وهو الذي يدلهم على الخير. فاذا صليت وراءه رمقت صلاته. فان وجدت فيها نقصا كملته - [00:24:32](#)

بأذن الله واذا رأيت فيه خطأ بينت له. وهذا كله فيه خير لك. وللإمام ولمن يصلي وراءه. فهذا هذه هي السنة. وكان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما يطبقها. فكان يزور حيا وكان فيه رجل - [00:24:52](#)

لا يصلي بقومه فكانوا يقولون له هلا تقدمت ابا عبد الرحمن؟ فيقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما يقول من زار قوما فلا يؤمهم وليؤمهم رجل منهم. لكن تقدم ما لك بن الحويرث رضي - [00:25:12](#)

الله عنه وارضاه ليعلم الناس السنن وليعلمهم صفة الصلاة وهذا هو ما صرح به انه لا يريد الصلاة لا يريد ان يتقدمه بالصلاة وانما يريد ان يعلمهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - [00:25:32](#)

وهذا التعليم يصفه العلماء بالتعليم الفعلي. وهو تطبيق الصلاة وبيان افعالها من قيام وركوع وسجود وجلوس ونحو ذلك من افعال الصلاة. وهذا التطبيق الفعلي نوع من البيان فبيان السنة يكون باحد امرين. اما ان يكون بالقول واما ان يكون بالفعل. وقد بين النبي - [00:25:53](#)

صلى الله عليه وسلم الشريعة. وبلغ رسالة الله بالقول والفعل. فهو عليه الصلاة والسلام علم صلي كيف يصلي وعلمنا كيف نقوم وكيف نركع وكيف نسجد؟ وكيف نهوي الى السجود؟ وكيف نجلس بين - [00:26:23](#)

السجدين الى غير ذلك مما علمه وبينه عليه الصلاة والسلام هذا بيان فعلي. قال بعض العلماء البيان الفعلي افضل من البيان القولي في اشياء منها ان البيان القولي القول يحتمل - [00:26:43](#)

معان متعددة قد يكون القول محتملا لمعان متعددة. فاذا فعل فان الفعل واضح ولا يكون فيه الاحتمال الموجود في القول. ومن هنا كان الصحابة رضوان الله عليهم حريصين على بيان - [00:27:03](#)

وهدي النبي صلى الله عليه وسلم بالقول وبالفعل. وهذا الحديث يدل على ذلك جزاه الله عنا وعن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام خير خير الجزاء. نعم. اصلي كيف كان كيف اصلي - [00:27:23](#)

كيف رأيت اصلي كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. اصلي كيف رأيت الله صلى الله عليه وسلم يصلي تنبيه هذا التنبيه فائدته ان الناس تحرص من يصلي وراءه اذا سمعه يقول هذا القول حرص - [00:27:42](#)

على ان يتأمل افعاله وان ينظرها وان يحفظها وهذا فيه اشارة الى ان المعلم ينبغي عليه ان يبين السنة ان يبينهم بالقول فيقول اني ساصلي بكم صلاة - [00:28:09](#)

النبي صلى الله عليه وسلم او سافعل كذا وكذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كان بعض الاخيار اذا جلس في يقول لمن جلس هلموا نتعلم نتعلم السنة؟ فيأمر رجلا ان يقوم ثم يأمره ان يرفع يديه - [00:28:29](#)

بتكبيرة الاحرام ثم يبين لهم اوصاف الرفع وحدود الرفع وكيف تكون الاذنان في مقابلة لفروع الاذنين وكيف تكون مقابلة للمكبين ثم بعد ذلك يبين سنة وهدي النبي صلى الله عليه وسلم في وضع اليمين على الشمال وصفة الوضع وهكذا حتى يتم الصلاة. هذا - [00:28:49](#)

خير كثير وفضل عظيم. من حرص على ان يؤدي السنة. وان يصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. او يفعل العبادة كما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ويدل الناس على ذلك ويأمرهم ان ينتبهوا وان يأخذوا - [00:29:19](#)

وهذه السنة فانه قد ادى الامانة. فكل من تعلم سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فانها امانة في رقبتك ان تبلغها لغيرك فتعلمها



الجاهل. وتثبت من يفعلها على فعلها. ولذلك كان بعض - 00:29:39

رضوان الله عليهم اذا صلوا وراء احد من التابعين كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اشادوا به قالوا ذكرنا هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل هذا احياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:29:59

فقلت لابي قلابة كيف كان يصلي؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض هذا هو المقصود من الحديث. وفي قوله آآ كما يصلي شيخنا هذا وهو عمرو بن سعيد - 00:30:19

رحمه الله هذا كله يدل على ان التابعين رحمهم الله كانوا حريصين على السنة فهذا كان غلاما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يستقبل الوفود من الصحابة اذا اتت من عند - 00:30:40

النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم عن الايات في حفظ ما حفظوا وكذلك يسألهم عن صلاته عليه الصلاة والسلام وعن صفتها فقدمه قومه لكثرة ما يحفظ من كتاب الله عز وجل وان كان صغيرا - 00:31:00

السن لكنه بقي اماما حتى صار شيخا كبيرا رحمه الله برحمته الواسعة نعم اراد بشيخهم ابا بريد عمرو بن سلمة الجرمي. عمرو ابن سلمة الجرمي رحمه الله برحمته الواسعة. قال ابو بريدة وقال ابو يزن - 00:31:20

نعم قال رحمه الله عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه - 00:31:38

هذا الحديث الشريف حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه وعن امه وابيه ينسب لابييه كيف يقال عبد الله بن مالك وينسب لاه فيقال ابن بحينة وبحينة اسم امهم - 00:31:53

قيل اسم لجدته وهو قول ضعيف. ولكنها بحينة بنت الحارث ابن المطلب ابن عبد مناف. فهي وهو من ازدشنوءة ابوه ما لك القشب وكان حليفا للمطلب الحارس في عبد مناف ولذلك هو من ازدي شنوءة رحمه الله وهذا الصحابي الجليل ينسب لابييه - 00:32:13

وامه فاجتمعت الصحبة في ابيه وامه. وهذا قليل في الصحابة كعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق صحابي وابن صحابي وصحابية وعبدالله ابن عمر عبد الله ابن الزبير رضي الله عن الجميع وارضاهم. فعبدا لله بن مالك - 00:32:43

هذا الصحابي الجليل وهو راوي حديث السهو في صلاة الظهر المشهور روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود. وقد تقدم معنا في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صفة - 00:33:03

السجود القولية والفعلية. والمصنف رحمه الله ذكر هذا الحديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان بين الصفة الكاملة شرع في بيان الاحاديث التي تنبه على بعض الصفات في بعض اركان - 00:33:23

اركان الصلاة ومنها السجود يقول رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه يبدو بياض ابطيه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه هذا - 00:33:43

المراد به انه يبعد عضده عن جنبه بابي وامى صلوات الله وسلامه عليه. وهو الذي يسمى بالتخوية ويقال جخ في صلاته وجنح في صلاته كل هذا بمعنى المراد به انه كان - 00:34:06

صلوات الله وسلامه عليه حتى يرى بياض ابطيه. وفي رواية وضبطيه صلوات الله وسلامه عليه وهذا تقدم معنا بيانه وتفصيله في السجود. وان الساجد لا ينبغي له ان يلصق عضده - 00:34:26

وان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابي اذا سجد ان يبدي عضده عن جنبه وانه دعموا براحتيه وانه يعتمد على صدور قدميه. فاذا فعل ذلك سجد منه كل عظم. وهذا من ابلغ - 00:34:46

ما يكون في تحقيق السجود على الوجه الاكمل والافضل. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم معنا عن ان يبسط الرجل يديه كما يبسط الكلب يديه كما في حديث ام - 00:35:06

عائشة رضي الله عنها في الصحيحين وقد تقدم معنا بيان ذلك وشرحه كله. نعم. قال رحمه الله عن ابي مسلم سعيد ابن يزيد قال سألت انس بن مالك اثابكم الله فضيلة الشيخ. ونفع بعلمك المسلمين وغفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين. هذا سائل يا شيخ

يقول - 00:35:26

فضيلة الشيخ نشهد الله على حاكم فيه ثم يقول نريد من فضيلتكم كلمة توجيهية لطلبة العلم عن بداية دروس وجزاكم الله خيرا  
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:35:53

الصلاة والسلام لا تمان الاكلمان على اشرف الانبياء والمرسلين. وخيرته من الخلق اجمعين وعلى اله وصحبه من سار على سبيلهم  
ونهجهم الى يوم الدين. اما بعد فلا شك ان اعظم ما يوصى به العبد تقوى الله عز وجل. ومن اتقى الله وقاه - 00:36:13  
ومن اتقى الله علمه وسدده ووقفه. فالتقوى مفتاح كل خير واساس كل طاعة وبر. من كان ممثلا لاوامر الله مجتنباً لحدود الله  
ومحارم الله فتح الله في وجهه ابواب رحمته - 00:36:38

يسره لليسرى وجنبه السوء والعسرى فاذا طلب العلم وجد بركة هذا العلم الذي يطلبه واذا اراد ان يحمل هذه الشريعة وان يكون من  
حفاظها وممن وفق لتبليغها وادائها فان عليه ان يحقق هذا الاصل - 00:37:01  
العظيم الذي ينفعه الله به في دينه ودنياه واخرته واساس التقوى الذي لا يمكن ان يكون العبد متقيا الا به الاخلاص واول ما يوصى به  
طالب العلم في مجالس العلم وعند سماع العلم واخذ العلم - 00:37:28  
ان يخلص لوجه الله سبحانه وتعالى وهذا الاخلاص ينبغي ان يذكر به طالب العلم في كل لحظة. وفي كل حين فهو الذي فهو حق الله  
وحده الذي لا شريك له - 00:37:53

وهذا الحق هو اساس الحقوق كلها. واساس الخير كله. فمن اخلص لله سبحانه وتعالى خلصه الله سبحانه وتعالى من كل فتنة ومن  
كل شر ومن كل هوى الاخلاص الذي هو اساس الدين - 00:38:09  
الذي لا يقبل الله ديناً سواه بل الله فاعبد بل الله فاعبد قل الله اعبد مخلصاً له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل الله اعبد مخلصاً له  
ديني. فلا يتكلم الانسان الا لله. ولا يعمل الا - 00:38:29

الا لله ولا يخرج من بيته الى مجالس العلم والى حلق العلم الا وهو يريد وجه الله. فاذا فعل ذلك لو وضعت الملائكة اجنحتها له رضا  
بما يصنع من خرج من بيته يريد ان يتعلم العلم من اجل ان يعمل به وان يبلغه ويريد في ذلك كله - 00:38:49  
وجه الله سبحانه وتعالى فقد وقع اجره على الله ولذلك لن تجد عبداً يحقق هذا الاصل العظيم الا ظهرت البركة في قوله وعمله ودله  
ونفعه الله بعلمه في الدنيا والاخرة - 00:39:14

الاخلاص امر عظيم. ولا شك ان القلوب تتقلب. فان الانسان ربما بدأ طلب العلم وهو يريد وجه الله ثم يفتن بعد ذلك عن الاخلاص  
يأتيه الغرور فيغتر بعلمه فيحتقر من دونه. او يأتيه طلب الدنيا وحظوظ الدنيا فينصرف - 00:39:35  
قلبه الى ان يريد غير الله سبحانه وتعالى. نسأل الله السلامة والعافية. فاول ما ينبغي لطالب العلم ان يحققه ان يحفظ لله حقه في  
هذا العلم. هذا العلم لا تراد به الدنيا. ولا يراد به غير وجه الله - 00:40:00

سبحانه وتعالى هذا العلم سوق الاخرة في كل حرف قبل الكلمة وقبل الجملة في كل حرف في هذا العلم ما يراد الا وجه الله جل  
جلاله فمن حقق هذا الاصل العظيم طاب سعيه وشكر عمله ولقي الله يوم يلقاه صادقا في قوله - 00:40:20  
وعمله الاخلاص. ولذلك اذا اخلص طالب العلم في بداية طلبه للعلم سهل الله له طلب العلم فبارك له في وقته وبارك له في عمره. وكم  
من طالب علم اخلص لله عز وجل وجد - 00:40:43

في قليل من الوقت ما لم يجده الكثير من الناس في الكثير. فالاخلاص هو اساس كل خير. واذا وجدت في العلم وحشة او جدت في  
طلب العلم ضيقاً او وجدت فيه امراً لا يتصل بالعلم فعليك ان تحقق هذا - 00:41:03  
الاصل وان تبحث عن الدخن في الاخلاص ثانياً ينبغي لطالب العلم ان يحرص كل الحرص اذا اراد ان يطلب العلم على ان يطلب هذا  
العلم من اهله ان الله سبحانه - 00:41:23

وتعالى جعل العلماء ورثة الانبياء ورثة الانبياء. ولم يجعل للانبياء مورثين للدينار والدرهم وانما ورثوا قال الله. قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وما بني على الوحيين من الفهم الصحيح - 00:41:38

السليم الذي يستنبطه من رزقه الله العلم والفهم. فهؤلاء العلماء الذين هم ورثة الانبياء قليلون في كل زمان فينبغي على طالب العلم  
الا يسلم زمام فكره الا لمن يرضاه حجة له بين يدي ربه. فيبحث عن العلماء المأمونين. ولا يقبل في العلم قول كل احد. فهذا العلم دين  
- [00:41:58](#)

فينبغي للمرء ان ينظر عنمن يأخذ عنمن يأخذ دينه هذا العلم دين ويتقرب به الى الله سبحانه وتعالى انظر الى من يرضاه حجة له بين  
يدي الله سبحانه وتعالى. نعم ان العلماء هم ورثة الانبياء - [00:42:28](#)

لكنهم لن يخلدوا. ولن يبقوا وسيأتي يوم من الايام يدمع الانسان بالدم بدل الدمع على فراقهم فكم من وعلماء موجودين ضيعت  
حقوقه بالغفلة عن وجودهم لم يشعر الناس بهم الا وقد ارتحلوا فعندها يندم الانسان - [00:42:48](#)

ولا تحين من دمي على طالب العلم ان يجد ويجتهد في البحث عن العلماء واخذ علمهم والانتفاع قولهم وعملهم وسمتهم ودلهم  
قبل ان يفارقوا هذه الدنيا. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - [00:43:16](#)

ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكن يقبضه بموت العلماء حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤوسا  
جهاला ففسلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - [00:43:36](#)

اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى. اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى. اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى. الحرص على  
عمارة الاوقات بسماع العلماء والاخذ عنهم وتلقي العلم حضورهم دروسهم - [00:43:57](#)

وجه الله سبحانه وتعالى في جميع ذلك وارادة الدار الآخرة. فهذا خير ما يوصى به طالب العلم. ولذلك كم من موفق شد على يدي  
العالم فاخذ عنه علم وجد واجتهد في ليله ونهاره - [00:44:17](#)

وصبحه ومساءه حتى ظبط العلم فلما ارتحل العلماء وجد فضل الله عليه انه قد من العلم شيئا كثيرا. فلا تمضي الايام ولا تمضي  
الاعمار على الموفق دون ان يملأها بهذا العلم - [00:44:37](#)

بمجالس العلم والحضور عند العلماء وضبط العلم. لا ترضى لنفسك بالقليل. ولا تزكي نفسك انك قد وصلت الى درجة في العلم بل  
عليك ان تبحث عن علماء وان تستكثر من العلم وان تستكثر من هذا النور الذي يشرح الله به - [00:44:57](#)

الصدور فيهدي به الضالين. وينشر به رحمته وهو ارحم الراحمين. فابحث عن العلماء وادركهم قبل ارتحالهم. فهذا مما يوصى به  
طالب العلم وكنا في حال طلب العلم نسمع كثيرا من مشائخنا ينهون طلبة العلم على ان - [00:45:17](#)

الم يبقوا ولم يخلدوا كنا في هذا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى حلقا للعلم كثيرة لمشائخ فضلاء وعلماء اجلاء.  
كم من سمعنا من اصوات لهم في ربوع هذا المسجد - [00:45:37](#)

مبارك وكانوا يقولون لنا ادركوا العلماء قبل ان يرتحلوا وشاء الله ان نرى بام اعيننا كيف ذهبت تلك الاصوات وذهبت تلك الحلق قل ان  
تجد وان كان الخير ان شاء الله لا يزال موجودا. لكن حدثني احد كبار السن من حفظة كتاب - [00:45:56](#)

بالله من الاختيار ان الحرم النبوي كانت فيه ما لا يقل عن اربعين حلقة من حلق العلم خلال خمسة فروع ما لا يقل عن اربعين حلقة.  
وهذا كله ذهب وتلاشى وبقي الحمد لله الان الخير - [00:46:21](#)

كثير نسأل الله ان يبارك في العلماء وان يمد في اعمارهم. وان ينفع بهم فطالب العلم يدرك العلماء قبل ارتحالهم وهؤلاء العلماء نعمة  
من الله سبحانه وتعالى تأخذ من كل عالم ما نبغ فيه وفتح الله به عليه من علم - [00:46:40](#)

الكتاب والسنة وتضبط ذلك وتحرص على ضبطه وتحرص على اخذه على اتم الوجوه واكملها. الامر الثالث على طالب العلم ان  
يحرص كل الحرص على الوقت فرأس مال طالب العلم الوقت. فلا يذهب وقته سدى. فوقته ما بين السماع للعلم - [00:47:00](#)

ومذاكرة العلم ومراجعة العلم. ومن تعب في ضبط العلم ومراجعته واتقانه. عظم اجره في العلم وسيفتح الله عليه وسيفتح الله له  
القلوب والاسماع على قدر ما تعب ونصب واصابهم نصب في تحصيل هذا - [00:47:20](#)

العلم النافع تجد وتجتهد ولا تسمح لاحد ان يضيع عليك وقتك. وطالب العلم وقته بين ثلاثة امور اما ان يكون مشغلا بحال نفسه  
بامور مصالحه الدينية الدنيوية ونحوها. او يكون مشغلا - [00:47:40](#)



في سماع العلماء والاخذ عنه. او يجلس لمراجعة هذا العلم فان مراجعته عبادة. ومذاكرته عبادة فهو بين هذه الاحوال الثلاثة. فاذا وفقك الله الى اغتنام الوقت وان وقتك لا يضيع سدى فان - [00:48:00](#)

ان الله سيبارك في علمك. حدث الامام مالك يوما من الايام بحديث. فقال له رجل عن من اخذت هذا الحديث؟ فقال قال رحمه الله ما جالست سفيها قط اي انه ما جلس في عمره مع سفيه. وهذا يدل على سمو النفس وعلو الهمة. ان الانسان اذا سمت نفسه -

[00:48:20](#)

وارتقت الى معالي الامور بحث عن اهل الفضائل والنوائل فجالسهم وذاكرهم او اقتصر على نفسه في ما ينفعه في دينه ودنياه واخرته. يظيع طالب العلم اذا طاع وقته. ويظيع العمر بظياع الوقت - [00:48:45](#)

ذلك امرنا الله ان نغتنم هذه الحياة في مرضاته ومحبته وطاعته من ذكره وشكره ولعبادته والالابة اليه فطالب العلم لا يعرف ضياع الوقت. لا يعرف ان يجلس في مجلس يأتي شخص يحدثه عن الدنيا قام فلان وقعد فلان. نعم - [00:49:05](#)

ان تتحدث في الدنيا ولكن بحدود انت عندك رسالة وعندك امانة انظر الى اهل الدنيا كيف تعلموا الدنيا فاذا في المجالس جلسوا يذكرون دنياهم وانت عندك عز الدنيا والاخرة. وعندك وعندك اعز - [00:49:25](#)

اعز شيء وانفس شيء وهو قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام فاذا جلست تحدثت بالسنة وتحدثت بالخير ودللت الناس على الخير. وقتك لا يضيع عليك. واذا اراد الله بطالب العلم - [00:49:44](#)

الخير يقف مع نفسه وقفة صادقة من الان. من الذي حولك؟ ومن يجلس معك؟ وهل يعينك على طلب العلم اولا فاذا وجدته ناصحا ومشفقا عليك ومعينا لك على الخير فحين اذ اشدد عليه واحرص عليه فنعم الاخ - [00:50:00](#)

ونعم صاحب. واما اذا وجدته يضيع الاوقات فانصح. والا فان الله يبذل خيرا منه. لا تجامل في وقتك وما ضاع كثير من طلبة العلم الا بضياع الاوقات والاعمار فيما لا طائل ولا نائل فيه. الحرص على عمارة الاوقات - [00:50:20](#)

بالمراجعة والمذاكرة للعلم. ثم اذا كنت مراجعا للعلم ومذاكرا للعلم اوصيك الا تمل من العلم فان الله لا يمل حتى تملوا كما صح في الحديث. قال كثير من طلبة العلم يشتهي انه يجد - [00:50:40](#)

في بداية طلب العلم الحماسة والنشاط في طلب العلم. ثم يفاجأ والعياذ بالله واذا بهمته قد تغيرت وحاله قد تغير وصدق الله في كتابه ان الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم - [00:51:00](#)

فاذا نظر الانسان الى هذا وجد انه في بداية امره كان حريصا على طاعة ربه حريصا على استغلال وقته فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ولكنه ما ان يلتفت يمينا وشمالا ويساير الناس ويساير الصحب والرفقة في اضاءة الاوقات حتى يتغير - [00:51:19](#)

فنسأل الله العظيم ان يجعل مقلب القلوب ان يقلب قلوبنا في طاعته. وان يثبتها على محبته ومرضاته ونعيده من زيغ القلوب نعوذ بالله من النقص بعد الزيادة. ومن الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى. كذلك ايضا - [00:51:41](#)

مما يوصى به طالب العلم ويحرص عليه ان يكون عندهم منهج في طلبه للعلم سواء كان في العلوم النقلية او غيرها مما يتصل بها من العلوم الالاف ونحوها عليه ان يكون عنده منهج. والمنهج في طلب العلم يؤخذ عن الشيخ الذي يقرأ عليه - [00:52:01](#)

فعليه ان يستشير من يقرأ عليه العلم. ما هي الطريقة المثلى؟ فاذا تبسر ان يعرف ذلك الشيخ ويضع له يسير عليه فهذا خير وبركة وان لم يتيسر له ان يدله فليترسم هدي شيخه. ويحرص على الاخذ منه في نصائحه وتوجيهاته. فان هذه ينفع الله - [00:52:26](#)

بها كثيرا ان طالب العلم يكون عنده منهج يسير عليه. ولا يستطيع كل شخص ان يرسم للناس منهجا في طلب العلم ويقول لهم افعلوا كذا وكذا لان هذا قد يصلح مع شخص ولا يصلح مع غيره. لكن هناك امور آآ تعتبر - [00:52:49](#)

اساسيات ينبغي لطالب العلم ان يلم بها وهي معروفة. وذكرها كثير من اهل العلم في مقدمات الكتب وخاصة الكتب التي تعنى بالنصائح في اداب طلب العلم. ومن ذلك انه اول ما يبدأ في العلم يبدأ بصغاره قبل كباره - [00:53:09](#)

لا يحرص على الشهرة ولا يحرص على لفت انظار الناس بان يأتي بالمسائل الغريبة والمسائل العجيبة وانما يبدأ باول الاشياء ولو كان معروفا مشهورا كان التابعون رحمهم الله يأتون الى الصحابة - [00:53:29](#)

يسألونهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لو سأل سائل هذا السؤال لوجدتهم يتعجبون ويستغربون هذا سؤال واضح وإذا بهذه المسألة سئل عبد الله - [00:53:49](#)

ابن زيد وقال له عمرو ابن يحيى المازني رحمه الله هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ فدعا عبد الله ابن زيد باناء بتور كالطست اناء كالطست ثم توضأ رضي الله عنه - [00:54:10](#)

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا هو حال السلف رحمهم الله الله اكبر بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على خير خلق الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد - [00:54:30](#)

وقد كان العلماء رحمهم الله يوصون طالب العلم ان يعتني بصغار المسائل قبل كبارها وخاصة اذا كان طالب العلم مفتونا بكبار المسائل على سبيل الغرور وعلى سبيل الرياء. فتجده يزهد - [00:54:53](#)

في الاحاديث التي هي بيان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في العبادات. وبيان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في اداب الناس واخلاق وما يكون من شؤون امور حياتهم من شؤونهم وامور حياتهم يزهد في ذلك كله. ويبحث عن المسائل الغريبة - [00:55:14](#)

العجيبة ان يجلس في المجالس يتحدث بها فيريد مثلا المسائل الدقيقة في المعاملات المالية. فيأتي ويطرحها في المجالس ويبين انه يعلمها ونحو ذلك مما هو فتنة له ولغيره. لا بأس ان يعتني طالب العلم بل ينبغي - [00:55:38](#)

ينبغي على طالب العلم ان يعتني بمسائل المسائل في العبادات والمعاملات. لكن لا ينبغي ان يكون اتقان كبار المسائل على وجه تضعيع به حقوق المسائل التي هي الاساس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته والعلم بها وتعليمه - [00:55:58](#)

للناس فعلينا ان نحرص كل الحرص على الاخذ ببدايات العلم وظيفتها واتقانها تجد الان الرجل يأتي ويقول باب الوضوء. الوضوء معروف. وكان العلماء يقولون باب الوضوء. الف الوضوء. ماذا على على ماذا تدل؟ والوضوء - [00:56:18](#)

من اي شيء هو مأخوذ ما معناه لغة وما معناه اصطلاحا. ثم لماذا ذكر بابه هنا ولم يذكره عقب كذا كل هذا فكانوا يعتنون به ويحصلونه ويضبطونه فينبغي لطالب العلم ان يعتني بصغار المسائل قبل كبارها - [00:56:38](#)

حديث عن هذا الامر يطول لكن اختتم بان الله يبارك لطالب العلم في علمه اذا عمل بهذا العلم تعود انك لا تعلم بسنة الا عملت بها. واحرص كل الحرص على تطبيقها وفعلها ولو مرة في عمرك. ولذلك - [00:56:58](#)

قالوا اعمل بالحديث ولو مرة تكن من اهله. وثانيا ان هذا العمل تطبقه في اقوالك وفي افعالك وفي عبادتك قال بعض العلماء من حرص على العمل بالسنة سهلت عليه وسهل عليه حفظها وظيفتها واتقانها - [00:57:18](#)

فيبارك لطالب العلم في علمه بقدر ما عمل. فتحرص كل الحرص على ان يكون علمك في قولك وعملك وليس في صدرك وانما تعمل به وتدل الناس عليه بعد ذلك لتكون هاديا في نفسك. مهدية هاديا لغيرك - [00:57:38](#)

في نفسك. ولذلك قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال بعض المفسرين اهتموا في انفسهم ثم هدى الله بهم الناس. امنوا وعملوا الصالحات فهم - [00:57:58](#)

مهتمون في انفسهم جعلهم الله هداة لغيرهم. نسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. ومن هنا ينبغي طالب العلم ان تكون عنده عبادة بينه وبين الله سبحانه وتعالى. وهذه العبادة كما ذكرنا تبدأ بالعمل بالعلم. ثم بعد - [00:58:23](#)

ذلك يحرص على ادمان ذكر الله عز وجل. والاشتغال بالكمالات من التسبيح والاستغفار وقراءة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاكثر من ذلك حتى يعرف به. وكان بعض السلف رحمهم الله من الائمة اذا سئل عن المسألة - [00:58:43](#)

فاذا فرغ من ذلك بدأ في قراءة القرآن او التسبيح او الاستغفار فبارك الله لهم في اقوالهم وبارك الله لهم في عمارهم فهذا مما يضع الله فيه البركة لطالب العلم في وقته وعمره من الان وهو في بدايات طلب العلم يتعود على كثرة - [00:59:03](#)

تلاوة القرآن يتعود على كثرة التسبيح والتحميد والتكبير فسيأتي يوم يشغله الناس عن ذلك من كثرة سؤاله واستفتائهم فاذا لم يدرك نفسه الان من البداية بالاشتغال والجد والاجتهاد في العبادة فانه قد لا يجد بعد ذلك - [00:59:23](#)

وقتا فهذه من الامور التي تعين طالب العلم. وكان كثيرا من العلماء كثير وكان كثير من اهل العلم يقولون انها من اسباب التوفيق ولا

شك ان ذكر الله سبحانه وتعالى مفتاح كل خير ولو لم يكن فيه الا قوله جل وعلا ولذكر - 00:59:43  
الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. نسألك باسمائك الحسنی وصفاته كالعلا ان ترزقنا العلم والعمل  
والاخلاص والقبول وان تجعلنا هداة مهتدين غير ما ضالين ولا مضلين واجعل علمنا - 01:00:03  
شافعا نافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتاك بقلب سليم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبيه  
واله وصحبه اجمعين - 01:00:23